واعلم انه يتأكد على كل مؤمن في هذا الزمان
الالتجاء الى الله تعالى بكثرة الدعاء والتضرع اليه وطلب العافية والنجاة
فلا شيء انفع من هذا قال ابن الامام في كتابه سلاح المؤمن
ما نصه وعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال يأتي عليكم زمان لا ينجو
فيه الا من دعا دعاء الغريق رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح
على شرط الشيخين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد
رواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال الحاكم
صحيح الاسناد وعن ابي الدرداء واسمه عويمر رضي الله عنه انه
كان يقول جدوا في الدعاء فانه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح
له رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال ابو احمد رحمه الله وانشدنا
ابو اسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى

وانى لادعو الله والامر ضيق ... على فما ينفك ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه ... اصاب له في دعوة الله مخرجا

غيره
لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه ... من فيض جودك ما عودتني الطلبا

غيره
ايها السائل العباد ليعطى ... ان لله ما بايدي العباد
فسل الله ما طلبت اليهم ... وارج المنعم العواد

واعلم رحمنا الله واياك ان افضل
ما يستعان به على ترك الفضول ويتقى به من الفتن والمحن هو العزلة
والوحدة ففيهما السلامة من المصائب ومن ارتكاب المعائب قال
الامام النووي رحمه الله تعالى ونفعنا به في كتابه رياض الصالحين

ما

٩٦

ما نصه باب استحباب العزلة عند فساد الزمان اذا تخوف من فتنة في الدين
ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه
نذير مبين وعن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن قال
يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب
من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره فـ
متفق عليه اهـ نصه ومن كلام سيدي يعقوب نازل البيض الزم الوحدة فـ حسني من الشعر
تسلم انما بقي في الناس خلفان وذا الناس احصى تجافى او اعلة التودد
الاصحاب يجد بك له ويرزق الله فانفع في الخوض مدخله وقال فـ
اخر

اخو الدنيا افنى ... ثم يبقى الملك لله
الناس بحر عميق ... والبعد منهم للسلامة
وقد نصحتك فانظر ... لا تدركنك ندامة

وقال اخر
عاشر جميل الذكر بين الناس وارض به
فذاك اسلم في الدنيا وفي الدين
من عاشر الناس لم تسلم ديانته
ولم يزل بين تحريك وتسكين

وقال اخر
ارى الناس لا يغنوا امر الله في الحالا ... تعول عليه في الامور وسلم
وعدهم موتى ولا تعبأن بهم ... وكبر عليهم اربعا ثم سلم

وقال سري من عرف الله عاش ومن مال الى الدنيا طاش
والاحمق يغدو ويروح في لاش والعاقل لا عن عيوبه فتاش فلاش / لعله عش
ومن بن الحضيض المعزاد في فتنة الدنيا عن نفسها

Copyright © King Saud University